الى الالتباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق هذا لان كل اعلال
فيه انما هو لعلة في القول فالمناسب ان يحال شئ له ويشهد بذلك صحة عاود
صايد ويرجح الاول تعلل كل اعلال ووقع في المفصل في بحث ابدال الهمزة
منقلبة عن الالف المنقلبة وكتب الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء لكنه
قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المفصل يصح
ان يحمل على كل من الوجهين وكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن
ما قبلها يحذف فحركتها وقد جاز في السواد حذف هذه الالف دون قلبها
همزة كقولهم شاك والاصل شائك قلبت الواو الفا وحذف الالف ودون
قال وليس المحذوف الالف فابدل لان حروف العلة كثيرا ما يحذف وفي العلة
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى شفا جرف هار وزنه فعل قصر من فاعل ونظيره
شاك في شائك والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب شاك بدل منهم
من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع العين فيقول شاكي
اعلال غاز كما يذكر ويقول شاكي ووزنه فالع فعلى هذا يقول جاني شاك ورايت
شاكا ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف يقول جاني شاك
ورايت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه
يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب والاصل مجوب ومقيم والاصل مستقوم ومنقاد
والاصل منقود ومختار والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل
كما تقدم واسم المفعول من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والحذف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى والاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين
ثم كسر ما قبل الياء لئلا تنقلب واوا فيلتبس بالواوي ومصون ومبيع مفعول
عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في
غير هذا الموضع فحذفها اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها
وحذف الياء ثم تقلب الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا تلتبس بالواوي وعند

سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما تحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان
قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس
فالجواب لو قيل ما قال سيبويه ارفع للالتباس ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة
لا تحذف قلت لا نم انها علامة بل هي اشباع للضمة لرفضهم مفعلا في كلامهم
الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها العلامة للمفعول في
المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء في منجاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان والاول حرف مد
يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلت كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفا صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما
قولهم مشيب في الواو من الشوب وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن شواذ
والقياس مشوب ومهيب وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء
دون الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع كما تقولون مضروب
وذلك مطرد عندهم قال الشاعر تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الدجن
مغيوم وقال الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه لان الواوات اثقل عليهم من الياءات وروى
ثوب مصوون ومسك مدووف وقرئ في مبلوا وضعف قول مقوول وفرس
مقوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفا
كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله اي فعل اسم المفعول وهو
المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال ههنا
بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب ههنا لازم كفعله خلاف
اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمقيم من انواع فانه لا قلب فيه
النوع الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف
علة ويقال له الناقص لنقصان اخره من بعض الحركات ويقال له ذو
الاربعة ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1